The difficulties faced by art teachers in Karbala Hindiya schools as a case study

Ameer Ahmed Ghazi Khudair
Directorate of Education of Holy Karbala
Al-Mutafawwiqin Secondary School for Boys in Al-Hindiya

Abstract:

This research examines the difficulties faced by art teachers in the Karbala Al-Hindiya Education Directorate. It comprises four chapters. The first chapter includes the methodological framework of the research, addressing the research problem, its significance, objectives, and limitations, as well as defining key terms. The second chapter covers the theoretical framework of the research, with three sections: the first discussing the relationship between art and education; the second addressing the goals of art education classes and the role of the art teacher; and the third addressing the difficulties faced by art teachers. The second chapter concludes with the most important findings of the researcher, in addition to a discussion of previous studies on this topic. The third chapter details the research procedures, including the population, methodology, sample, research instrument, and statistics used. The final chapter presents the results, conclusions, recommendations, and suggestions. The most significant findings include:

-The lack of an art studio ranked first among the difficulties faced by art teachers in Al-Hindiya schools, reaching 98%.

-The marginalization of art education classes and their placement at the end of the school day is one of the most significant difficulties faced by most teachers, stifling their enthusiasm. Therefore, this difficulty ranked second in importance, at 96.77%.

The most important conclusions were:

-The lack of attention to having an art studio that nurtures students' talents and abilities and provides a comprehensive art lesson was the biggest obstacle facing art teachers.

-Art education was consistently ranked last among other subjects in terms of difficulty faced by art teachers.

-The **exclusion of art from ministerial exams made it seem unimportant to students and parents.**

Keywords (difficulty, art education, art, education)

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في مدارس كربلاء – الهندية أنمو جاً

أمير احمد غازي خضير

مديرية تربية كربلاء المقدسة / ث. المتفوقين للبنين في الهندية

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي دراسة الصعوبات التي تواجه مدرس الفنون في تربية كربلاء الهندية وجاء بأربعة فصول اشتمل الفصل الاول على الاطار المنهجي للبحث من مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وحدوده فضلا عن تعريف المصطلحات , اما الفصل الثاني فقد شمل الاطار النظري للبحث بثلاث مباحث تناول الاول (العلاقة بين الفن والتربية) والثاني (غايات درس التربية الفنية ودور مدرس الفنون) اما الثالث فضم (الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية) وانتهى الفصل الثاني بأهم المؤشرات التي توصل اليها الباحث اضافة الى مناقشة الدراسات السابقة في هذا الموضوع ,اما الفصل الثالث فقد ضم اجراءات البحث من مجتمع ومنهج وعينة فضلا عن اداة البحث والاحصائيات المسنخدمة , اما الفصل فقد ضم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكان اهم النتائج :

. احتلت صعو بة عدم توفر ستوديو الفن المركز الاول بين الصعوبات التي يواجهها مدرسي الفنون في مدارس الهندية , حيث بلغت نسبتها المئوية ٩٨٪,

.ان تهميش دور درس التربية الفنية ووضعه متذيلا الدروس الاخرى في نهاية وقت الدوام واحدة من اهم الصعو بات الكبيرة التي تواجه معظم المدرسين وتطفي شغف المدرس لذلك احتلت هذه الصعوبة المركز الثاني من الاهمية المئوية وبنسبة ٩٦,٧٧ %.

اما الاستنتاجات فكان اهمها:

. ان عدم الاهتمام بوجود ستوديو فن ينمي المواهب والطاقات الطلابية ويحقق درس فني متكامل شكل اكبر المعوقات التي واجهت مدرس الفنون .

. اعتلى تذييل درس التربية الفنية بين الدروس الاخرى كثيرا بين الصعوبات التي واجهت المدرس الفني.

. ليس هناك ادراج لدرس الفنون ضمن الاختبارات الوزارية واخراجه منها مما جعله درسا غير مهما في نظر الطلبة والاهالي .

الكلمات المفتاحية (الصعوبة, التربية الفنية , الفن, التربية)

ا ولا: مشكلة البحث :

لا زال درس التربية الفنية في المدارس العراقية يعاني الكثير رمن الظلم والتهميش , على مستوى الاهتمام التربوي العام , وعلى المستوى المدرسي بشكل الامر الذي صعب من مكانته بين الدروس الاخرى وجعله درسا هامشيا غيرا مهما في نظر الكثير من الادارات المدرسية حتى راحت بعض الادارات المدرسية تسلب حق هذا الدرس الفني من المدرس والطالب وتمنحه للدروس الاخرى , وفي نفس الوقت تمنح مدرس ومعلم التربية الفنية مهام اخرى بعيدة عن عمله الفني و درسه الجمالي الامر الذي شكل صعوبات ومعوقات تواجه مدرس التربية الفنية وتعرقل عمله في تحقيق درس التربية الفنية الا ما ندر , وهذه الصعوبات اصبحت تزداد يوما بعد يوم امام مدرس المادة الذي بدأ هو الاخر بالتكاسل وعدم الاهتمام بدرسه ومنحه للدروس العلمية الاخرى, وكل تلك الظروف والمعوقات خلقت صعوبات حقيقية تواجه مدرسي هذه المادة الذوقية والفنية شكلت مشكلة مهمة في حاجة الى حلول ونتائج تعالج حدة هذه الصعوبات وتعيد اهمية ودور درس التربية الفنية الذي يعالج الكثير من الحالات السلبية للطلبة داخل الميدان التربوي ويسهم في زيادة جودة التعليم والتعلم بما يحقق من توازن نفسي للطلبة بعد تفريغ طاقاتهم بشكل اعمال ونتاجات فنية وجمالية او مهارية ويهذب الذوق العام للمجتمع , لذا يرى الباحث انه من الاهمية تحديد هذه الصعوبات وتذليلها امام مدرس التربية الفنية في مدارس كربلاء على وجه الخصوص ومن هنا يلخص الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي : **ما الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية في تربية كربلاء المقدسة؟**

ثا نيا : اهمية البحث والحاجة اليه :

تبرز اهمية البحث الحالي في :

١.تسليط الضوء على اسباب تصغير وتهميش درس التربية الفنية امام الدروس الاخرى

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٢.توضيح اهمية درس التربية الفنية ودورها في علاج الكثير من الحالات السلبية كالتمرد والمشاكسة والعدوان والتنمر بين الطلبة ..وغيرها.
وتبرز الحاجة اليه في :
١.يفيد مدرسي التربية الفنية في معالجة الصعوبات التي تواجههم في درس التربية الفنية
٢.يشكل دراسة سابقة تفيد الباحثين في الميدان التربوي والتربية الفنية.

ثالثا: هد ف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

الكشف عن الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية في مدارس كربلاء – الهندية انموذجاً

رابعا: حدود البحث :

١.زمانية ٢٠٢٤-٢٠٢٥
٢.مكانية : كربلاء –الهندية
٣.موضوعية : دراسة **الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية في مدارس كربلاء – الهندية انموذجاً**

خامسا : تعر يف المصطلحا.ت:

١.الصعوبات: " يعرفها ميلتري بانها "كل المعوقات والمؤثرات التي تقف حائلا ضد تحقيق الاهداف ". **(MEELTRY.2019.p60)**
ويعرفها الباحث الصعوبة اجرائيا: كل معرقل او معوق يعيق نشاط مدرس التربية الفنية من تحقيق درسه بشكل كامل , سواء اكان هذا المعوق مادي , او معنوي , او اداري , او اخر يذكر
٢.التربية الفنية عرفتها (لانجر) على انها :" هس وسيلة من وسائل التقدم التربوي والمجتمعي فهي تربي الاذواق وتسمو بالاخلاق وترتقي بسلوكياته" . **(SUZAN.L.2024.p20)**
يعرف الباحث **التربية اجرائيا**: بانه كل العمليات التي تهذب سلوك المتعلم و تحقق عله الثراء المعرفي والعلمي وهي مجموعة اجراءات وعمليات تُعنى بعملية التعليم والتعلم
يعرف الباحث **الفن اجرائيا**: اي نتاج فني او نشاط سلوكي او عمل يحقق المتعة والراحة والهدوء للتلميذ وبشكل يجعله يتخلص من اي حالة سلبية ويعيده الى توازنه النفسي

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : العلاقة بين الفن والتربية :

ان الفن بتشعباته المتعددة يعتبر جزء بنائي مهم في التربية وهو احد ادواتها المؤثرة جدا , فالفن يسعى لتكامل بناء شخصية التلميذ السوية داخل المؤسسة التعليمية , اذ له القدرة الكبيرة على تربية الفرد من خلال تفريغ طاقاته السلبية على شكل صور فنية وابداعية وبالتالي يمكن التربية من معالجة الكثير من الحالات السلبية التي تصدر من التلاميذ كالمشاكسة والعدوانية والتمرد وفرط الحركة , كذلك يسهم ببناء اللغة الكلامية السليمة للطالب وتكامل شخصيته القوية بما يطرحه من نشاطات عديدة في ميدان التعليم.(Reed, Herbert.1975.p20-21). ان الفن على علاقة وطيدة بالتربية فهو على صلة وثيقة بالطالب اكثر من كل المواد التربوية الاخرى كونها تتعامل مع الجانب المعرفي فقط , فالفن يتفاعل مع ثلاث جوانب مهمة في شخصية الطالب ,هي (الجانب المعرفي , والجانب المهاري) , والجانب الوجداني , فالضغط المعرفي الذي تحققه الدروس الاخرى على الطالب يخفف من حدته درس الفن الذي يخلق جو من التوازن بما يمنحه للطالب من امكانية تفريغ طاقاته السلبية والنفسية فنيا ومهاريا وبمختلف النشاطات الممتعة التي تعيد شحذ الدماغ وتهيئته للدروس المعرفية الاخرى. (Kunbrich.2024.p89). ويؤكد الباحث الى ان درس الفن يعتبر القطب الاكثر اهمية في بوتقة التربية واهدافها العامة كونه اكثر المؤثرات الناجعة في بناء شخصية الفرد من خلال ممارسة انواع من الفنون المحببة لديه والتعبير عن نفسه بشكل صريح , كما انه يقدم دورا علاجيا للحالات الفردية للطلبة فكثير من الطلبة لا يستطيعون التعبير عن معاناتهم لفظيا وكتابيا , ولكن يمكنهم ذلك من خلال الاعمال الفنية , لذلك يعتبر الفن من اهم وسائل التواصل البشرية , كونه يترجم الدواخل الغامضة للنفس البشرية ومشاعرها وكوابتها وانفعالاتها المتعددة بصور ملموسة او مسموعة او مرئية او مكتوبة او صوتية تتمثل بالفنون الجميلة والادبية على اختلافها والتي

يوفرها درس الفن.(Zaki.1972.p22). "لم يعد درس الفن وتعليمه ونشره بين المجتمعات المتطورة لمجرد التسلية والمتعة بل اصبح درسا اساسيا بين مصافي الدروس العلمية المهمة خاصة على المستوى التربوي لما يقدمه من خدمات (المعالجة والتقويم والبناء) , فهو يعالج الكثير من الحالات السلبية والنفسية المدرسية كـ(المشاكسة , والتمرد , والتخلف الدراسي, والعنف , والعدوان ...وغيرها)(Al-Basyouni.1969.P206)بما يقدمه من مجال فني ومهاري واسع للطلبة , فهو افضل ميدان لتفريغ الطاقات السلبية وتحويلها الى نشاطات مهارية فنية وحركية من خلال اشغال جميع الحواس واشباع النقوصات اللاشعورية لدى التلميذ , وهذا بدوره يسهم بتقويم سلوكه السلبي وتوجيهه الوجهة الصحيحة وبما يسهم ايضا ببناء وتكامل شخصيته , فالفن بنشاطاته المتعددة يسهم ببناء الشخصية السليمة والسوية والمتزنة لكونه ينفس عن الوجدانيات والمهارات المكبوتة لدى الفرد وبالتالي فهو منهج تعليمي يحول الطاقات السلبية الى ايجابية"(Zaki.P22). ان سوء التفكير بالفن اليوم وتهميش دوره وازالته من سلم الاولويات التربوية اودى به الى التفاهة والابتذال في حين ان درس الفن التربوي الهادف يهذب الاذواق ويسموا بالاخلاق الحسنة ويعزز الذكاء ويحسن المستوى الدراسي للطلبة , ولا يزال الكثير يعتقد عكس ذلك بان الفن ليس له حاجة في التربية و لايحتاج الى دراسة كونه تسلية فقط واضاعة لوقت الدروس العلمية الاخرى , لذلك فهو دائماً متذيلٌ للدروس الاخرى وكأنه مجرد اسم وليس درساً حقيقيا , ويتجلى ذلك بشكل صريح في عدم الاهتمام به كبقية الدروس الاخرى في المدارس بل كثيرا ما يُؤخذ وقت هذا الدرس ويمنح للدروس الاخرى . ان حاجة التلميذ او المتعلم لملئ الاحتياجات المهارية والوجدانية ضرورية جدا وسط الميدان التربوي , وعندما لايجد الوسط الذي يشبع فيه تلك الطاقات والحاجات . تتحول الى سلوكيات غير مرغوبة داخل المدرسة ك(العنف , والتمرد , والمشاكسة , والانطواء , وانخفاض مستوى الجرأة , وضعف الشخصية وغيرها) , ومن هنا ينبع اهمية درس والفنون ودوره الكبير في توفير الاجواء التي يمكن للطالب من خلالها التعبير عن نفسه وامكاناته بل وحتى التعبير عن مشاكله الشخصية او الاسرية او المعرفية التي يمكن لمدرس الفنون ان يستشفها من اعماله الفنية وحركاته وبالتالي يستطيع معالجتها وضمان تحقيق طالب سوي مهيء بشكل ممتاز للدروس المعرفية الاخرى وبما يسهم في زيادة جودة التعليم (al–Halabi, 2015.P67). ان التربية الفنية تهذب الاذواق وتسمو بالاخلاق الحسنة لذلك فهي من ثقافة المجتمعات المتطورة , ومن هنا تنبع الحاجة الماسة للدراسة الفنية والثقافية في المجتمع والتركيز عليها كونها تنمي الذوق والحس الجمالي السليم لدى التلاميذ في جميع اختياراتهم الجميع وتقضي على مظاهر الابتذال والقبح التي ادرجت تحت مسمى الفن والتي في الواقع هي بعيدة كل البعد عن اي مظهر فني سليم .Iman) Haddad, 2018.P51).

المبحث الثاني : غايات درس التربية الفنية ودور مدرس الفنون

ان اولى الاجراءات التي تتخذها الدول الضعيفة الهادفة الى تطوير بُناها وطاقاتها المجتمعية هو الاهتمام بالقطاع التربوي والتركيز عليه كونه يخلق جيلا متكاملا وعلميا يسهم ايجاد الحلول وتذليل المعوقات وطرح الرؤى والافكار بشكل سليم وبعيد عن الاخطاء وبما يسمو بالمجتمع ويزيد ثرواته و انتاجاته الاقتصادية والعلميةوبشكل يخدم كل شرائح المجتمع ويضمن له الاستقرار (Al-Anzi.2024.P26)

ان التربية بتخصصاتها المتعددة تقدم العلوم والمعارف المختلفة الى جانب الفنون والثقافة , فالعلوم والفنون مكملة لبعضها البعض , فلا يمكن للمتعلم ان يدرك الجوانب العلمية فقط دون الجوانب الفنية والجمالية المُكملة والتي تبسط العلوم , كذلك لايمكن ان نجد رسام او فنان مهاري لم يتأثر في القضايا العلمية مثل فيزياء وكيمياء الألوان الموشور والاضاءة والتنظيم والتوازن والوحدة وغيرها من المتطلبات العلمية التي تعجله واعيا بطرق بناء وتنظيم عمله الفني . كذلك الحال بالنسبة للفنون الاخرى المسرحية والادبية والخطية.(Al-Asari. 2025.P1307). من اهم المعوقات التي تواكب درس التربية الفنية اليوم في الاوساط التربوية هو التركيز على الدروس العلمية فقط وتهميش درس التربية الفنية والمهارية , وما ينبغي معرفته ان التركيز على الجانب العلمي فقط دون المهاري لايخدم اهداف العملية التربوية العامة في اعداد جيل متكامل نفسياً وعلميا وثقافيا, كما ان عزل غايات درس التربية الفنية عن غايات الدروس الاخرى هو امر لا يصب في خدمة التلميذ ولا في خدمة العملية التعليمية ككل , وهذا لا يناسب الحياة المجتمعية الطبيعية فالحياة تنمو فيها جميعا التخصصات بشكل متوازي, كما ان حاجة الفرد للمعارف العلمية لا تقل عن حاجته للمتعة والجمال والهدوء والراحة التي تحققها الفنون الحرفية والمهارية والالقائية ويلاحظ ذلك بان الفنون جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية نتفاعل يوميا معه (في الدراما والمسرح والموسيقى والرسم والاعمال اليدوية والفنون الادبية وفي تصاميم الالبسة والاجهزة الالكترونية وتصاميم الابنية وغيرها الكثير2025.P13011 (Al-Asar). ان الفنون بكل تفاصيلها لها علاقات وصلات وثيقة بالتربية بل انها الميدان العلاجي لمشاكل الطلبة , فعلماء تشريح الدماغ يرون بان الخلايا المخية الخلفية هي التي تنشط عند المبدعين في الفن والادب , بينما الخلايا المخية الثلاثية الامامية هي التي تنشط عند ذوي المعرفة وعندما يكون

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الضغط معرفي فقط(اي دروس علمية) دون وجود فُسح ابداعية ينفه من خلالها التلميذ عن الضغط المعرفي تتولدلدى الطلبة مشاكل نفسية وسلوكيات غير مرغوبة في اوساط المدرسة , كالمشاكسة والعُند, والنرجسية , او الانطواء والانزواء وغيرها الكثير ومن هنا تنبع اهمية درس التربية الفنية الذي يجعل خلايا الدماغ الخلفية تعمل لتخفف عن ضغط الدروس المعرفية فيبدأ الطلبة بتفريغ طاقاتهم من خلال الفنون المختلفة سواء بالانشاد او الرسم او المسرح او الاشغال وغيرها.(Abdel Halim Sayed, 1997.P38)

ولما كانت الفنون جزء من التربية فان لها اهداف تربوية خالصة يضعها الباحث بالشكل الاتي :

١. تحقيق الشخصية السليمة السوية للطالب من خلال تفريغ طاقاته الغير مرغوبة با عمال فنية

٢.المساعدة في بناء بيئة مدرسية جمالية من خلال تنشيط الرسوم الجدارية التي تشبع عين الطلبة و تتبعد اعينهم عن الملل.

٣.المساعدة في اعداد وبناء الوسائل التوضيحية لبقية الدروس العلمية

٤.مساعدة الطلبة في تعلم الرسوم العلمية خاصة في الدروس التي يكون الرسم جزء اساسي فيها كالاحياء والاجتماعيات والرياضيات وغيرها

٥.تربية الذوق للطلبة

٦.معالجة المشاكل التربوية تطبيقيا من خلال الاعمال الفنية والمسرحية

٧.اكتشاف المواهب المبدعة وتنميتها والاهتمام بها.

المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية

لايخفى على الجميع حجم ما يعانيه درس التربية الفنية من الاهمال والتهميش بين اوساط الدروس الاخرى واعتباره درسا ترفيهيا وليس اساسيا , وان هذا الاهمال الكبير لدرس الفن والتربية الذوقية اتجه بالشارع العراقي نحو الفن الهابط والغير مهذب , ذلك الون الذي يسموه فنا هو واقعا بعيد كل البعد عن الفن والتربية الذوقية , وسبب هذا الانتشار لهكذا ابتذال هو اهمال درس التربية الفنية والذوقية في المدارس التي تربي اذواق الطلبة وتسمو باخلاقهم وتنمي لديهم التوجه نحوالفن الهادف ذو الرسائل السامية , ان الاهمال الاداري العالي الذي تفرضه الجهات التربوية المسؤولة لدرس التربية الفنية اوجد مشاكل وصعوبات عديدة امام مدرس التربية الفنية , منها عدم اهتمام الادارات بتوفير مكان خاص لمدرسي الفنون وعدم اهتمامهم بتحقيق الدرس ام لا , فاصبح وجود الدرس مجرد كلمة توضع في جدول الدروس اليومية , كما صعب تجاهل الوزارة لدرس الفنون واخراجه من الاختبارات الشهرية والوزارية دور مدرس التربية الفنية اما المجتمع الطلابي فاضحى الطالب ينظر الى درس الفنون والى مدرس الفنون بمكانة متدنية , وكانه درس لا اهمية له , وان من يتخصص به هو الكسول او من لم يتحصل معدل جيدا , الامر الذي امات رغبة جميع الطلبة بان يكون تخصصهم فني حتى ذوي المهارات العالية , لذلك بات الكثير من التلاميذ لايلتزمون بتحقيق واجبات الدرس . (Atyaf talib .2025.p418). ان تربية الفن الاسلامي السليمة توجب بان يتم تربية ذوق الطالب وتنشئته فنيا التنشئة الصحيحة التي لا تتعارض مع قيم الاسلام لكن عدم الاهتمام بتوجهات الرؤيا الاسلامية والفقهية تجاه الفن وتطبيقها في المدارس خلق جيلا مجتمعيا يتعارض بطروحاته التي يسميها فن مع الاسلام ذوقا واخلاقا , فاصبح كل هبوط اخلاقي وتربوي يصور على المنصات الاجتماعي يدعى فنا, واصبحت كل من تظهر نفسها بمظاهر لا اخلاقية فنانة , واندثر بين هذا وتلك مبادئ الفن الاسلامي السليم الذي ينبغي ان تزرعه دروس الفنون في نفوس التلاميذ وتربيهم وتوجههم الوجهة السليمة التي تضمن الفنان السوي الذي لا يعتدي بفنونه وطروحاته على الاسلام ومبادئه ولايصور العري والابتذال بحجة انه فن , وهذا واحدة من اكبر المشاكل التي تعود بالمضرة على درس الفن بل اقترنت سمعة اختصاص الفنون والتربية الفنية بما يشاهده الناس من ابتذال بالشارع , فاصبح الجميع يرى بان هذا نتاج التربة الفنية في حين انه نتيجة اهمال درس الفن التربوي في المدارس.

"الدراسات السابقة" :

هناك دراسة تناولت مشكلات تدريس التربية الفتية سوف يستعرضها الباحث ويناقشها بالتفصيل لتوضيح اختلافها عن دراسته :

اولا : "عنوان الدراسة مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفين الفنيين"

.من حيث العنوان: يشير الباحث الى ان عنوان البحث يختلف من حيث الشكل والمضمون مع عنوانه اذ ان العنوان المذكور يستهدف طرائق التدريس للتربية الفنية فقط وليس من وجهة نظر المدرس الذي هو في احتكاك مباشر مع درسه ويعلم مشاكله بل وضعها الباحث من وجهة نظر المشرفين الفنيين الذين يشرفون على الانشطة الفنية فقط وليس المشرف الاختصاصي , بينما بحثنا هنا يتناول المعوقات والصعوبات التي تواجه مدرسي كربلاء الهندية كالصعوبات الادارية والمادية والنفسية والمهارية وغيرها وهذا اختلاف تام بين العنوانين.

.من حيث المشكلة والفصل الاول : لم يكتب الباحث مشكلة تشرح بحثه بل اكتفى بذكر اهمية البحث والحاجة اليه وهدفه بينما في بحثنا الحالي قام الباحث بكتابة مشكلة بحثه وفق القواعد العلمية السليمة التي انتهت بتساؤل وبالصيغة الاستفهامية التي تُعد احد طرق كتابة المشكلة

.من حيث الاطار النظري : تناول مبحثين (الفن اساس التربية والهدف من تدريس التربية الفنية) بينما استعرضنا هنا في دراستنا مبحثين هما(العلاقة بين الفنون والتربية واهميتها وغاياتها)

.من حيث الفصل الثالث : اختلفت اجراءات الباحث من حيث اعتماده المنهج العلمي في صدق وثبات الاداة والخبراء بينما لم تذكر الدراسة السابقة ذلك .

.كما اختلف الفصل الرابع الذي استعرضت في الدراسة السابقة مشكلات تخص طريقة تدريس التربية الفنية في حين استعرض الباحث في هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية في كربلاء الهندية.

ثانيا : دراسة الباحث "الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة المشروع التشكيلي" للباحث نفسه "امير احمد غازي" وهذا البحث منشور في مجلة جامعة بابل وتناول فيه الباحث صعوبات ومعوقات تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة مشروع تخرج الرسم وهو يختلف تماما بمضمونه مع بحثه الحالي.

الفصل الثالث
(اجراءات البحث)

اجراءات البحث : يستعرض الباحث في هذا الفصل الاجراءات الميدانية التي تقصى من خلالها الصعوبات التي تواه مدرس التربية الفنية في مدارس كربلاء الهندية

اولا:مجتمع البحث : للوصول الى الدقة المطلوبة في جمع وتقصي المعلومات قام الباحث بإحصاء اطار مجتمع البحث وقد بلغ ١١٠ مدرسة بعدد مدرسين ومدرسات بلغ ١٥٥ بواقع ٧٥ اناث و ٨٠ ذكور من مدارس كربلاء الهندية كمجتمع بحث

الجنس / العنوان الوظيفي	مدرسين	النسبة المئوية	مدرسات	النسبة المئوية	العدد الكلي	النسبة المئوية
مدرس- مدرسة	٨٠	٥٢٪	٨٠	٤٨٪	١٠٠	١٠٠٪

ثا نيا: عينة ا لبحث : قام الباحث بشمول جميع مجتمع البحث للحصول على نتائج دقيقة تحقيقا لهدف البحث

أ: **عينة او لية** اختار الباحث عدد من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم ٧٥ لتطبيق الاستبيان الاستطلاعي عليهم أي بنسبة ٤٨٪ من مجتمع البحث

ب : **عينة رئيسية :** شمل الباحث جميع افراد مجتمع البحث بالدراسة والبالغ عددهم ١٥٥ (مدرسين ومدرسات)

ثالثا: منهجية الدراسة : اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يهتم بشكل كبير في معالجة تواجي القصور والتراجع والمعوقات التي تتعرض لها شرائح المجتمعات المختلفة بما فيها المؤسسات التربوية .

رابعا: أد ا ة البحث :

يعتبر الا ستبيان واحد من اقوى وسائل جمع المعلومات وتحليلها في الدراسات المسحية وقد اعتمد الباحث عليه في بناء وتحليل معلوماته تحقيقاً لهدف بحثه.

- **خطوات بناء الاستبيان الاولي**

أ- وضع تعليمات توضح عنوان الدراسة وهدفها والمشكلة التي يعالجها لتكون واضحة امام العينة الاولية.

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ب- طر ح سؤا ل حر الاجابة للمدرسين والمدر سات كمسح اولي حول الصعو بات التي تواجههم يهدف من خلالها الباحث استخلاص ار ائهم وتجار بهم الخاصة و صعوباتهم لادر اجها ضمن فقرات الاستبيان النهائي .

ج- جمع المعلومات والاراء التي استشفها الباحث من الاسطلاع الاولي لتكون فقرات في بناء الاستبيان النهائي واستبعاد المكرر والغير تربوي منها .

_ الاداة النها ئية : بعد تنظيم الفقرات وفق الاستبيان الاولي توصل الباحث الى صياغة نهائية لاداته اذ بلغت عدد الفقرات وفي مجال تقييم شدة الصعوبة ثلاثي يتكون من (غير صعبة , صعبة , صعبة جدا)

خامسا: الصد ق

تحصل الباحث على صدق الاداة بلغ ٩ ٨٪ بعد عرض الا ستبيان على مجموعة من الخبراءوعددهم خمسة لحسابه وفق معادلة كوبر بعد قيامهم بحذف وتعديل بعض الفقرات ليكون العدد النهائي لفقرات الاستبيان ١٥ فقرة

اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
د.فاطمة لطيف عبد الله	استاذ	فلسفة التربية التشكيلية	جامعة بابل كلية الفنون الجميلة
د.ايناس مهدي الصفار	استاذ	التربية التشكيلية	جامعة بابل –التربية الفنية
د. حوراء علي	مدرس دكتور	فلسفة في الفنون	مديرية تربية بابل
م. ميثم حمزة	مدرس	التربية التشكيلية	مديرية تربية كربلاء
حوراء عماد بصيلة	مدرس مساعد	فلسفة في الفنون	مديرية تربية كربلاء

سادسا: الثبات:

استخدم الباحث طريقة التنصيف التي تعد من اشهر الطرق لحساب ثبات الاستبيان حيث اعتمدنا على تقسيم فقرات الاستبيان الى فردي و زو جي ومن ثم سحب مجموعة من الاستبيانات الفردية واخرى زوجية بعدد ٣٠ استمارة وبعد تحليل الاجابات تم حساب قيمة الارتباط بين النتائج المحللة باستخدام معادل بير تسون وكان يساوي ٠,٨٣

سابعاً: الوسائل الاحصائية المستخدمة:

١_ معادلة كوبر للنسبة المئوية وهي وسيلة قام من خلالها الباحث بحساب صدق الفقرات اضافة الى اهمية النتائج استنادا الى عدد تكراراتها مئويا

التكرارات

كوبر = ----------X١٠٠٪

الاجمالي

٢_ معادل بيرتسون لحساب ثبات التنصيف الفردي والزوجي للاداة

ن مج س ص- مج س×مج ص

س=----------

(ن مج س^{٢}- (مج س)^{٢}) ×(ن مج ص^{٢}- (مج ص)^{٢})

حيث

س: عدد الافقرات الفردية ص:عدد الفقرات الزوجية ن:عدد الاستمارات المختارة

اولا : استعراض النتائج :

بعد توزيع استمارات الاستبيان وتحليل النتائج وفق اهميتها المئوية وضع الباحث تسلسل الصعوبات حسب اهميتها المئوية وحسب تكرارات كل مستوى صعوبة وكالاتي :

فقرات الاستبيان	المعيار			النسبة المئوية لمستوى الصعوبة
	غير صعبة	صعبة	صعبة جدا	
عدم توفر ستوديو فن او مختبر للفنون(مرسم)				٩٨ %
وضع درس التربية الفنية في الدروس الاخيرة				٩٦,٧٧ %
عدم اهتمام ادارة المدرسة بدرس التربية الفنية واهماله				٩٦,١٢ %
منح حصة التربية الفنية للدروس الاخرى				٩٥,٤٨٪
التركيز على الرسم فقط بالاختبار دون الفنون الاخرى				٩٥,٤٨٪
ضغط الادارة والاهالي على المدرس بمنح الدرجات العالية				٩٤,٨٣٪
عدم تخصيص كتاب انموذجي ومنتظم لتدريس الفنون كبقية المواد الاخرى				٩٤,١٩٪
تهميش للدرس بإخراجه من الامتحانات العامة				٩٢,٢٥٪
عدم توفير اوراق ودفاتر خاصة بامتحان الدرس الفني				٩٠,٩٦٪
تكليف مدرس التربية الفنية بمهام اخرى غير درسه				٨٩٪
الاستهزاء والسخرية من الدرس بين اوساط المدرسين				٨٧٪
الضغط الاشرافي وقلة الدورات التدريبية في الفنون				٨٥٪
عدم اكتراث الطلبة بتهيئة مستلزمات الدرس الفني				٨٥٪
ضعف الاساس الفني والذوقي للطلبة				٨٤,٥١٪
غلاء اسعار متطلبات الدرس وصعوبة جلبها من قبل الطلبة كأدوات الرسم وازياء المسرح او متطلبات الاشغال اليدوية والتصميم وغيرها .				٨٤٪
عدم دعم المدرس ماديا اثناء قيامه بنشاط او الرسم على الجدران او تقديم عمل مسرحي او انشادي				٨٣٪

انعدام رغبة الادارة بمحاسبة الطلبة المقصرين بدرس التربية الفنية				٪٨٢,٥٨
عدم اهتمام بعض اهالي الطلبة بمشاركة ابنائهم بالنشاطات ومنعهم من ذلك				٪٧٨,٧٠
عدم التوزيع العادل لمدرسي التربية الفنية بين المدارس بحيث يكون فائض في بعضها وحاجة في بعضها الاخر				٪٧٧,١٢
الاعداد الهائلة للطلبة في الصف الواحد				٪٧٧,١٢
اختصاصي ليس رسم بل انا خريج قسم فنون اخر(مسرح ,سينما, موسيقى , تصميم , نحت...الخ)				٪٧٥,٤٨
عدم اعلام المدرس بالنشاطات الفنية التي تقيمها التربية				٪٧١,٦١
عدم قدرتي على التعامل مع الخامات المختلفة بالرسم				٪٧٠,٣٢
عدم دعم المدرس ماديا اثناء قيامه بنشاط او الرسم على الجدران اوتقديم عمل مسرحي او انشادي				٪٥١,٦١
عدم وجود مصادرفنية داخل مكتبة المدرسة				٪٥٠,٩٦
عدم توفيرسفرات فنية للطلبة كالذهاب الى مكان طبيعي والرسم فيه اوزيارة معرض فنية				٪٤٨,٣٨

ثانيا:مناقشة النتائج: بعد استعراض النتائج احصائيا سيناقشها الباحث كالاتي :

احتلت بعض الصعوبات الاهمية الاساسية بعد تحليل استجابات مجتمع البحث المشمول بالدراسة حيث :

_ احتلت صعو بة عدم توفر ستوديو الفن المركز الاول بين الصعوبات التي يواجهها مدرسي الفنون في مدارس الهندية , حيث بلغت نسبتها المئوية ٩٨٪, ويعود ذلك الى عدم اهتمام التربية ومراكز الانشطة المدرسية والادارات بوجود مختبر يُعنى بالفنون والابداع , اضافة الى قلة الصفوف الموجودة في المدرسة قياسا بتضخم اعداد الطلبة الامر الذي لا يعطي فرصة بافتتاح ستوديو فني داخل المدرسة وهذا يشكل صعو بة لمدرس الفنون الذي يحتاج درسه الى اجواء خاصة ومواد فنية وستاندات رسم متعددة واجهزة صوتية يصعب توفيرها داخل غرفة الصف الاعتيادية .

_ ان تهميش دور درس التربية الفنية ووضعه متذيلا الدروس الاخرى في نهاية وقت الدوام واحدة من اهم الصعو بات الكبيرة التي تواجه معظم المدرسين وتطفي شغف المدرس بدرسه وتحد من الابداع والنشاط الفني الطلابي, فرغم توجهات الوزارة بضرورة ان يكون درس التربية الفنية بين الدروس لكونه من الدروس العلاجية التي تنفس عن الطلبة وتخلصهم من ضغوطات الدروس العلمية وتعيد شحذ ادمغتهم بما تحققه لهم من متعة وراحة وممارسة لهواياتهم المفضلة , الا ان اغلب الادارات تتجاهل ذلك معتبرة بادن درس الفنون غير مهم وغير اساسي, وهذا يتصل مع كونه درسا لا يوازي الدروس الاخرى من حيث الاختبارات الوزارية والاهمية اضافة الى تجاهل الوزارة متابعة تحقيق توجهاتها في المدارس . لذلك احتلت هذه الصعوبة المركز الثاني من الاهمية المئوية وبنسبة ٩٦,٧٧ %.

_ ترتبط الصعوبات ببعضها البعض وبعضها نتائج لاخرى , احتل عدم اهتمام الادارة بدرس الفن الاهمية الثالثة بنسبة ٩٦,١٢ % , ويتضح ذلك من عدم اهتمام الادارات بدور مدرس التربية الفنية وانشطته ودور الدرس العلاجي لكثير من الحالات السلبية كالتمرد والمشاكسة

والتنمر من خلال الانشطة الفنية والمسرحية كذلك عدم متابعة تحقيق درسه كبقية الدروس الاخرى , وعدم توجهه بالاشتراك بنشاطات الوقفة الاسبوعية , فهذا الاهمال وقلة الاهتمام ادى الى نوع من فقدان شغف المدرس بدرسه الذي تطبع هو الاخرى برأي الادارة بانه لا اهمية لدرس الفنون, ياخذ الدرس ام لا ياخذه فلا مراقبة ولا اهتمام من الادارة بذلك .

_ احتلت صعوبة الضغط على مدرس الفنون بمنح درسه للدروس الاخرى نسبة مئوية بلغت(٩٥,٤٨٪) خاصة للمراحل الوزارية (السادس الاعدادي والثالث متوسط) بحجة عدم اكمال المنهج وبعض المدرسين هم من يتبرعون بالدرس بعد ان تشبعوا بفكرة عدم اهمية الدرس وعدم شموله بالاختبارات الوزارية اضافة الى موافقة الادارات بمنح الدرس للدروس الاخرى دون اعتراض , الامر الذي فاقم من تلك الصعوبة وجعلها مستمرة بين اوساط المدارس.

_ الاعتماد على الرسم فقط بالاختبار واحدة من الصعوبات التي تواجه المدرسين, اذ بلغت نسبتها (٩٥,٤٨٪) , وهذه صعوبة ومغالطة كبيرة , فالتربية الفنية تشمل جميع الفنون , فقد يكون الطالب ذو مهارة مسرحية واخر ذو مهارة في النحت , واخر بالموسيقى , او الخزف او العمارة , لذل ينبغي تعدد الاختبار او تصنيفه وفق مهارات الطلبة .

_ النظرة السطحية لدرس التربية الفنية من الادارة والتربية والمجتمع , جعل الجميع يتصور بضرورة ان تكون درجات هذا الدرس عالية , وما ان يضع المدرس درجات متفاوتة حتى تنهال عليه الضغوطات الادارية والتدخل برفع الدرجات , وهذه مغالطة كبيرة فالتقييم العادل يؤدي الى الاهتمام الحقيقي بالدرس من قبل الطلبة اما اجبار المدرس بوضع الدرجات العالية والتدخل بعمله التدريسي قلل من اهمية الدرس وجعلها من الصعوبات الرائدة بنسبة مئوية بلغت (٩٤,٨٣٪)

_ واحدة من الصعوبات المهمة التي تجلت في الدراسة هي عدم تخصيص كتاب منظم وممنهج لدرس التربية الفنية والاعتماد على دليل بالي , وحتى هذا الدليل غير متوفر ولا يوزع في المدارس , علماً ان الدليل اغلبه مادة نظرية مملة في حين ان التوجيه يقتضي بان يكون درس الفنون بنسبة ٧٠ بالمئة منه عملي و ٣٠ بالمئة نظري , ومن ذلك ادى عدم وجود كتاب منهجي الى حيرة واختلاف بين مدرسي الفنون حول طبيعة المادة المتطلب اعطائها وخاصة اختلاف الدليل الكبير مع تعليمات درس التربية الفنية وهذا شكل صعوبة بالغة الاهمية امام مدرسي الفنون والتي بلغت (٩٤,١٩٪)

_ ان اخراج درس الفنون من الاختبارات الوزارية جعله درسا لا قيمة له بنظر المجتمع وبلغت هذه المشكلة معيار صعوبة بنسبة (٩٢,٢٥٪) , فالكثير يعتبر الفن غير مهم لكونه يسعى لتحصيل المعدل العالي وهذا الدرس لاينفعه في الاختبارات التحصيلية , بينما الحقيقة ان التلميذ كما يحتاج الى التربية العلمية يحتاج الى التربية الذوقية والجمالية التي يمنحها درس الفن ويحتاج ان نختبر ذوقه الفني والجمالي فيها لنخلق جيل مثقف وواعي علميا وفنياً وبهذه الحالة نقضي على الفن الهابط والذوق السيء الذي تسيد الشارع في العراق.

_ استكمالا لصعوبة عدم شمول درس الفنون بالاختبارات الوزارية هو عدم الاهتمام بابسط متطلباته باختبارات نصف ونهاية السنة من حيث عدم توفير اوراق ودفاتر خاصة لاختبار التربية الفنية وايكال هذه المهمة على حساب مدرس الفنون الذي يضطر هو الاخر بشراء متطلبات الاختبار او يعتمد على الاوراق المخططة للاختبارات الاخرى والتي لا تصلح لاختبار وتقويم درس الفنون والمواهب. وقد بلغت هذه الصعوبة نسبة مئوية بلغت ٩٠,٩٦٪.

_ من الامور الغير نظامية والتي تشكل كاهلا على مدرس الفنون , هو اعتباره بلا واجبات لذا يتم تكليفه بمهام اخرى ادارية لا تخصه وقد شكلت هذه الصعوبة نسبة مئوية بلغت (٨٩٪) وهو معيار عالي , ويعود ذلك كما يرى الباحث لسقوط اهمية درس التربية الفنية بين مصافي الدروس الاخرى الذي شكل رؤية عامة بانه درس غير مهم لا يدخل في معدل الامتحانات العامة وليس مهما بل هو تحصيل مضمون.

_ لعل واحدة من اهم الصعوبات التي تواجه مدرسي الفنون هو الاستهزاء والسخرية من درسه بين اوساط مدرسي المواد الاخرى , فهذه الحالة وان كانت مزاحا الا انها شكلت عقدة لكثير من المدرسين الذين يكتمون استيائهم من تحمل سخرية الاختصاصات الاخرى من درس الفن والتقليل من شأنه رغم انه درس مهاري لا يدخله الا المبدعون , وقد شكلت هذه الصعوبة نسبة مئوية بلغت ٨٧٪.

_ احتل الضغط الاشرافي دوره في الصعوبات التي تواجه مدرسي الفنون بنسبة ٨٥٪, فالاشراف يُظهر جهده بمحاسبة المدرس فقط مرتين في السنة .. وتكاد تنعدم توجهاته ومتابعته للادارات وحثها على الاهتمام بالدرس ونشاطاته بالصورة اللائقة , اي ان الاشراف ياخذ على عاتقه محاسبة وتقييم المدرس فقط دون رؤية المعوقات التي يواجهها المدرسين في المدرسة من قلة المواد اللازمة وعدم وجود مرسم وغيرها.

_ ان ضعف درس التربية الفنية بين اوساط التربية وعدم الاهتمام به كدرس اساسي جعل من الطالب نفسه غير مهتم بتوفير مستلزمات الدرس اذ احتلت هذه الصعوبة نسبة بلغت ٨٥٪, اذ اصبح على المدرس صعوبة طلب بعض المواد الفني من الطلبة كالالوان الزيتية او المائية

او دفاتر الرسم الجيدة والاقتصار على دفاتر الرسم الرديئة التي تجعل من الدرس مجرد اسم , في حين ان المدرس يحتاج من طلبته الكثيرمن المواد كالطين للفخار , والقماش للرسم الزيتي , واقلام الخط للخط , والازياء للمسرح ومواد اخرى للاعمال اليدوية وغيرها التي اصبح المدرس والطالب غير مهتم بتوفيرها .

_ ان سنين من اهمال دور التربية الفنية و منح حقه للدروس الاخرى والتجاوز عليه و عدم الاهتمام به كدرس منهجي خلق جيل ضعيف في اساسه الفني والذوقي والجمالي, لايمتلك اي ثقافة فنية بل ان ثقافة الفن الهابط الرائدة في وسائل التواصل الاجتماعي هي البالغة لديه , اما الفن التربوي الهادف والثقافة الذوقية والجمالية والمهارية تكاد تكون معدومة في الجيل الحالي وهذه واحدة من الصعوبات التي تواجه مدرسي الفنون والتي تحصلت اهمية مئوية بلغت ٨٤,٥١٪.

_ ان غلاء اسعار المواد الفنية تجعل من الصعوبة التنويع في درس مجموعة من الفنون والاعتماد فقط على درس الرسم الاعتيادي(الورقة والقلم) , فالتربية الفنية مليء بالفنون التشكيلية التي تتطلب تحضير خامات من القماش و الالوان المائية والزيتية و الخشب والطين و اقلام الخط وغيرها الكثير فضلا عن المواد المسرحية والازياء وغيرها التي يستصعب المدرس كثيرا ان يطلبها من الطلبة لغلاء اسعارها لذلك احتلت هذه الفقرة من الصعوبة نسبة بلغت ٨٤٪

_ ان توفير بيئة جمالية ملئية باللوحات والمخطوطات والجداريات و الرسوم العلمية والتوضيحية تتطلب مجموعة من المواد التي يستلزم توفيرها لمدرس الفنون , وقد شكل عدم توفير هذه المواد مع توجيه المدرس بضرورة الرسم على الجدران صعوبة اعاقت عمله في تجميل البيئة المدرسية واحتلت هذه الفقرة اهمية مئوية بلغت (٨٣٪)

_ عدم وجود متابعة ادارية ومحاسبة للطلبة المقصرين بدرس الفنون تضاف الى الصعوبات التي تواجه مدرسي الفنون بنسبة (٨٢,٥٨٪)

_ يؤمن اغلب اهالي التلاميذ بان يكون توجه ابنائهم علمي صرف لكي يكون لهم مستقبل طبي او هندسي او اي تخصص اخر دون اهتمام بالانشطة الفنية فحين تكون هناك انشطة فنية على مستوى التربيات او الوزارة لا يهتم الاباء بارسال ابنائهم ومشاركتهم بتلك النشاطات واحتلت تلك الصعوبة نسبة بلغت (٧٨,٧٠٪)

_ واحدة من مشاكل المدرس عدم قيام قسم النشاط الفني والاشراف بالتوزيع العادل لمدرسي الفنون , حيث يكتض بعض المدرسين في مدرسة و تبقى مدارس كثيرة بمدرس واحد وبعضها تستعين باختصاصات اخرى لشد شاغر درس الفن, وقد بلغ هذا العائق نسبة مئوية ٧٧,١٢٪.

_ ان التضخم الطلابي الكبير في الصف الواحد صعب تحقيق درس الفن الانموذجي الذي يدرس المهارات والذي يتابع تطور مواهبهم , فهذا التضخم الهائل نتيجة لقلة المدارس صعب تدريس مختلف الفنون المسرحية والاشغال اليدوية والنحتية والخزف وغيرها اذا بلغت نسبة المعرقل هنا ٧٧,١٢٪.

_ لعل واحدة من اهم المعرقلات في ميدان تدريس الفن , هي ان كليات الفنون لا تُخرج مدرسي رسم فقط , فالكليات بعدة اقسام بعضها مسرحي واخر تصميمي واخر سينمائي واخر تشكيلي ونحتي واخراجي , لذلك الزام المدرس بتدريس الرسم فقط واختبار الطلبة فيها واحدة من اهم المعرقلات التي واجهها المدرس , فكيف يدرس الرسم من لايعرف الرسم , اذ احتل هذه العائق نسبة مئوية بلغت ٧٥,٤٨٪

_ عدم اعلام اغلب مدرسي الفنون بموعد الانشطة الفنية وبعضهم عدم وصول الكتب اليهم او عدم اهتمام الادارات بتبليغهم بالبريد الوارد باعتبار ان درس الفنون غير مهم في نسب المدارس ورقيها لذا تتجاهل الكثير من الادارات مسالة اعلام المدرس بالانشطة المطلوبة وتحتفظ بالكتب الرسمية دوت ان يعلم المدرس وبالتالي يجتازه النشاط وهو لاعلم له بموعده او المطلوب منه وهذه بلغت مساحة من الاهمية المئوية تقدر ب٧١,٦١٪.

_ لكون مخرجات كليات الفنون لا تقتصر على الرسامين فقط بل ان قسم واحد منها رسم والباقي اختصاصات متعددة , يواجه الكثير من المدرسين معرقل التعامل مع الخامات المتعددة بالفنون كخامات القماش والخشب والجبس والزجاج التي يتطلب التعامل معها بحرفية في درس التربية الفنية وقد بلغت هذه نسبة مئوية تقدر بـ٧٠,٣٢٪

_ ان البيئة المدرسية والطلابية تحتاج الى رسوم جمالية وتوضيحية وتجارب علمية ووسائل توضيحية ومن افضل من مدرس الفنون للقيام بها , لكن دون الدعم المادي شكلت معوق اثقل كاهله بنسبة مئوية بلغت ٥١,٦١٪.

_ قلة وجود الكتب والمصادر الفنية في مكتبات المدارس اذا بلغت ٥٠,٩٦٪.

_ عدم توفير سفرات فنية وجمالية وسفرات الرسم الحر للطلبة وبلغت هذه الاهمية نسبة ٤٨,٣٨٪

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ثالثاً الاستنتاجات:

بعد استعراض النتا ئج توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات وكالاتي:

١. ان عدم الاهنمام بوجود ستوديو فن ينمي المواهب والطاقات الطلابية ويحقق درس فني متكامل شكل اكبر المعوقات التي واجهت مدرس الفنون وهذا السبب يعود الى عدم اهتمام القائمين على التربية بتوفير متطلبات الدرس الفني في المدارس.

٢. اعتلى تذييل درس التربية الفنية بين الدروس الاخرى كثيرا بين الصعوبات التي واجهت المدرس الفني , ويعود السبب في ذلك الى هدم مكانة درس التربية الفنية واعتباره درس غير اساسي وتفضيل الدروس العلمية باعتبارها اساس بناء الطالب وهذا ادى الى عدم اهتمام الادارات بدروس الفن.

٣. ليس هناك ادراج لدرس الفنون ضمن الاختبارات الوزارية واخراجه منها مما جعله درسا غير مهما في نظر الطلبة والاهالي وهو غير نافع في تحصيل المعدلات والكليات لذلك اصبح الجميع ينظر له بانه درس سطحي وغير اساسي .

٤. ان اعتبار درس الفنون مضمون الدرجة العالية هو انهاء لمكانته فاغلب مدرسي الفنون عانوا من الضغوط الادارية بوضع الدرجات العالية لدرس الفن الامر الذي صعب من مكانة الدرس بين الدروس الاخرى .

٥. ان عدم تخصيص كتاب منهج بشكل صحيح ومرتب اضاع الكثير من مكانة الدرس فالطالب والمدرس ليس لديهم واجبات ممنهجة بل تركت على اساس حر من المدرس الذي اهمل اغلبهم الدرس لانه غير مرتبط بمنهجية تتطلب منه تحقيقها لذلك وجود كتاب منهجي ذو اهمية بالغة .

٦. الفن لايعني الرسم فقط بل هناك كم هائل من الدروس الفنية المسرحية والتشكيلية والخطية واليدوية والحرفية التي تمنح الطالب مهارة و ايضا حرفة لذلك الاعتماد على الرسم فقط في تدرس واختبار الطلبة شكل مغالطة وصعوبة امام مدرسي الفن.

٧. ان الدور الاشرافي المكتفي بالتقييم والمطالبة دون التطوير ادى الى تهالك درس التربية الفنية في المدارس فالمشرف طلبه الاول من المدرس تحقيق درسه المثالي دون ان يُخضع المدرس العدد المطلوب من الدورات والبرامج التطويرية الدورية لدرسه .

٨. ان عدم توفير المتطلبات المادية للطالب والمدرس وغلاء اسعارها شكل عائقا امام مدرسي الفنون من عدة نواحي اهمها صعوبة تحقيق بيئة فنية ملئية بالرسوم التوضيحية والعلمية كذلك صعوبة دراسة بعض الدروس الفنية كالخزف والنحت والجداريات والمسرح وغيرها الكثير.

٩. ان توجه الاهالي ليكون ابنائهم من ذوي الاختصاصات الطبية والعلمية بالدرجة الاولى قتل المواهب والرغبة بين ابنائهم , واضعف توجههم الفني واودى الى عدم اهتمامهم باشراك ابنائهم بالانشطة الفنية والمسرحية والخطابية الامر الذي ادى الى ضياع العشرات من المواهب بسبب ضغط الاهالي.

١٠. ان التضخم العددي الطلابي ادى الى صعوبة تحقيق الدرس الانموذجي الفني الذي يحتاج مساحة عمل تمارس فيه المهارات .

١١. ان كلية الفنون لاتُخرج رسامين فقط و انما بكل اختصاصات الفنون لذلك شكلت محاسبة مدرسي الفنون على درس الرسم صعوبة واجهت خريجي التخصصات الاخرى .

١٢. فقر مكتبة الكلية للمصادر الفنية اثناء درس المكتبة شكل غياب في نفس الطالب فوجود كتب فنية وجمالية تشكل عنصر جذب وتشجيع تزيد من رغبة الطالب واهتمامه بدرس الفن .

١٣. الاقتصار على السفرات العلمية والترفيهية دون الفنية , فالطالب بحاجة الى زيارة المعالم الفنية والاثرية لتمية ذوقه و انارة ذهنه باهمية الفنون في بناء المجتمعات والحضارات , لذا شكل غيابها عائقا امام مدرسي الفنون .

رابعاً التوصيات :

يوصي الباحث بجملة من التوصيات تذليلا للصعو بات التي تواجه مدر سي الفنون وكالاتي:

١. التوجيه بان يكون هناك ستوديو فني او مكان مخصص لدرس الفن بعيدا عن ملالة الدروس الاخرى لتحقيق اهدافه في التنفيس عن الطلبة واعادة شحذ ادمغتهم من خلال ممارسة هو اياتهم المفضلة.

٢. اعادة هيبة درس التربية الفنية بتركيز الوزارة على اهمية تحقيقه فعليا وليس شكليا ويكون ذلك من خلال اعتباره درسا اساسيا في المعدل و المخرجات التعليمية والجامعية .

٣. الاعتماد على مدربي الفنون في اعداد منهج فني متكامل يعرف من خلاله مدجرس الفن ماذا يدرس لطلابه , وكذلك يفهم الطالب اهمية تهذيبه وتربيته فنية ويدرك اهمية درس الفن في حياته من خلال تضمين الكتاب بمعلومات تثري ذوقه الجمالي والمهاري.

٤. مر اقبة دور الادارات المدرسية والتشديد عليها بمنح درس التربية الفنية الاهمية التي يستحقها وعدم وضعه متذيل للدروس ومتابعة مدرس الفنون كما تتابع بقية الاختصاصات والتركيز على النشاط الفني ودوره في علاج الكثير من الحالات السلبية .

٥. عدم الضغط على المدرس بمنح الدرجات الفنية العالية بل منح المدرس الحرية الكاملة بالتقييم

٦. اشراك المدرس بالنشاطات الاسبوعية وادخال درس التربية الفنية في شرح وتدريس الدروس الاخرى كمسرحة المناهج التي تعتبر من انجح طرق التدريس المعاصرة .

٧. زيادة الدورات والبرامج التطويرية لمدرسي الفنون ويفضل الاعتماد على مختصي فنون ذوي مهارة وليس بعض المشرفين الذين يفتقرون الى المهارة فنية .

٨. اثراء مكتبة المدرسة بمصادر فنية تعززاتجاهات الطلبة نحو الفنون وتزيد ثقافتهم الذوقية

٩. ان يكون هناك سفرات فنية مثلا الخروج الى مكان طبيعة وتحقيق سمبوزيوم رسم جماعي او التعرف على المعارض والمعالم الفنية .

١٠. وضع حد بتوجيهات ادارية لسلوكيات الاستهزاء والسخرية التي تطال درس الفن من الاختصاصات الاخرى وتثقيف الكادر باهمية درس الفن في بناء حياة التلميذ السوي .

خامساً المقترحات :

يقترح الباحث اعداد الدراسات الاتية :

١. مقترح اعداد مقرر لدرس التربية الفنية ينمي المواهب العمرية.

٢. برنامج مقترح لتطويرمهارات مدرس التربية الفنية في مدارس كربلاء.

٣. دور التربية الفنية كدرس علاجي لكثير من الحالات النفسية والسلبية.

References

Al-Anzi, Jihad. 2024. **Art Education and its Roles in the Life of Societies**, 1st ed., Al-Masarra Publications,.

Z.K., Taif**., Theory of Work in Teaching. Arts, Egypt**, Al-Maaref Foundation

Reed, Herbert. 1975. **The Education of Artistic Taste**, translated by Youssef Mikhail Asaad,.

.Hamdi Khamis. 1965. **Art and its Function in Education**, Cairo, Dar Al-Maaref, Egypt,.

.Al-Basyouni, Mahmoud. 1969: **Issues in Art Education**, Cairo, Dar Al-Maaref, Egypt,.

Al-Basyouni, Mahmoud. 1954. ***Foundations of Art Education (Applying Scientific Thinking Methods to Art Education)***, 1st ed., Dar Al-Maaref, Egypt.

Z.K., Taif, ***Theory of Work in Teaching the Arts***, Egypt, Al-Maaref Foundation.

Foreign Sources

MEELTRY: D..ictiona..***irelangue froncaiso***, P. s Gollimaraol.

SUZAN.L. ,2024 **A.R.T.ISTIC**. PER..CEPTI0N, J0U .CULTURE.N1334, Y4.

Kunbrich, Henary.2024.H**;** ***the art in schoolg13***.pares.

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303 مجلة فنون البصرة – العدد (٣٥) السنة ٢٠٢٦

Mu'taz Al-Halabi, 2015***, Fine Art and the Challenges of Technology*** Amjad Publishing and Distribution, Jordan.

Iman Haddad, 2018***. Visual Arts Education and its Role in Building Education in Moroccan Schools***, Faculty of Arts, Mohammed I University, Morocco.

Qasim Hussein Abdul Hamza Al-Asari. 2025: ***Challenges of Art Education Teaching Methods in Iraq***, Arab Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 33

Abdel Halim Sayed, 1997, ***Research in Art and Art Education***, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo.

Atyaf talib .2025: ***The Art Education Lesson Between Reality and Aspiration***, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Issue 3.